

إنّ الذين تسكّعوا على أقدام المحتلين ونشأوا على التعاقد معهم، قد يقيمون قضية طائفية تفيد الأجنبي ولكنهم لا يقدرّون أن يخدموا الأمة.

سعاد

## دراسة صياحية

### تصريحات تصالح للسينما الصامتة

♦ يكتبها الياس عشي

علق المذيع الأميركي جيري غازار على الغناء الذي أداه محافظ نيويورك في عشاء غير رسمي قائلاً: «صوته رائع للأفلام الصامتة».

قفز هذا التعليق إلى ذهني فور سماعي التصريح الذي أدلى به الرئيس سعد الحريري عندما سئل عن رأيه في الجريمة البشعة التي ارتكبت ذبحاً بحق الصبي عبدالله عيسى الذي لم يتعدّ الحادية عشرة من عمره.

لن أكتر ما قاله الرئيس سعد... فكّل وسائل الإعلام، وعلى رأسها صفحات التواصل الاجتماعي، «تندرت» به، وتناقشته، واتفقت على وضعه في سلة واحدة مع تعليق المذيع الأميركي.

## لماذا تتفاوت

### نسبة الاستجابة للضغوط؟

اكتشف علماء أمريكيون أنّ الأشخاص الذين يتمتعون بمرونة عصبية أكبر في منطقة قشرة الدماغ الوسطى بمقدمة الجبهة، أقل ميلاً إلى الاستجابة للضغوط بشكل ضار.

ونسب تقرير في مجلة «تايم» الأميركية إلى مديرة مركز جامعة ييل لأبحاث الضغوط النفسية راجيتا سينها قولها إنه كلما كان التغيير في الإشارة العصبية كبيراً، كانت استجابة الشخص للضغوط أفضل.

وأضافت سينها، وهي المشرقة على كتابة دراسة جديدة في هذا المجال، أنّ البحث يشير إلى أنّ منطقة مقدمة الجبهة لها علاقة باستعادة السيطرة خلال فترة الضغوط، وهو الأمر الأهم في المرونة المطلوبة.

وتعتقد سينها أنّ المزيد من البحث مطلوب لمعرفة كيفية زيادة المرونة في المنطقة التي تمّ تحديدها، وأنّ ما أنجزته الدراسة خطوة أولى لفهم هذه المرونة، مضيفّة أنّ هناك دوائر طبيعية لمحاولة استعادة المرونة ترتبط بعمليات البقاء، وهذه بدورها موجودة في التركيب الجيني. الوراثي للشخص، وهذه هي المنطقة التي تركز فيها أبحاثنا».

وكانت سينها وزملاؤها يحاولون في الدراسة التي نشرت بمجلة «بروسيدنغز أوف ذي ناشيونال أكاديمي ساينسز» الأميركية، معرفة أسباب استجابة بعضنا للضغوط بشكل أفضل مقارنةً بآخرين. وكانت وسيلة البحث هي النظر داخل أدمغة أشخاص أثناء تعريضهم لأوضاع ضاغطة لمعرفة إن كان هناك شيء يساعد على الاستجابة الأفضل للضغوط.

وأخضعت الدراسة ثلاثين شخصاً أصحاء لمسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي لست دقائق بعد توزيعهم على مجموعتين عرضوا خلالها على المجموعة الأولى ستين صورة تسبب ضغوطاً مثل صور أشخاص يتعرضون لإطلاق نار أو لطعن بأسلحة بيضاء أو لإصابات تسبب التشويه أو للمطاردة، كما عرضوا على المجموعة الأخرى صوراً محايدة مثل الطاولات والكراسي أو المصابيح.

وشاهد الباحثون خلال ذلك أمراً مثيراً للاهتمام في قشرة الدماغ الأمامية، وهي المنطقة المسؤولة عن تنظيم الانفعالات مثل الشعور بالجوع، والحنين، أو التوق إلى شيء ما، وهو أنّ الأشخاص الذين يتمتعون بمرونة أكثر في هذه المنطقة أقل ميلاً إلى الانغماس في شرب الخمر أو تناول الطعام بشكل انفعالي أو الدخول في مشادات كلامية، وأقل احتمالاً لأن يستجيبوا للضغوط بشكل ضار ومدمر لهم.

وقال التقرير إنّ مسحاً سريعاً لأي عناوين للأخبار الحديثة في وسائل الإعلام يكشف لنا أننا نعيش في عالم مشحون بالضغوط والعنف والخوف والكراهية، وإنّ من المستغرب أنّ الناس قادرون على الاستمرار في تسيير شؤون حياتهم بشكل عادي مع كل هذه المثبرات للضغوط. وقالت سينها إنّ هناك دافعاً غريزياً للتكيف والبقاء على قيد الحياة.

وأحال التقرير القارئ إلى تقرير سابق يرصد في عجالة حوادث التفجيرات والقتل في أميركا وأوروبا والعراق وسورية وغيرها في فترة زمنية قصيرة نسبياً، ليقول إنّ عالماً يبدو في فوضى تامة حالياً.



## معرض لأجمل فساتين الملكة إليزابيث

في أجواء الاحتفالات بالعيد الـ 90 لملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، تم افتتاح معرض في قصر بانكجهام في لندن لأجمل التصميمات لملايس الملكة إليزابيث. ويضم المعرض مجموعة واسعة من ملابس الملكة منذ الطفولة وحتى الوقت الحاضر، من بينها فساتين حفلات وأزياء عسكرية. ويتضمن أيضاً زياً صممته أنجيلا كيلي وارديته الملكة في زفاف الأمير ويليام وكيت ميدلتون في 2011. ويعتبر هذا المعرض من بين ثلاثة معارض تتضمن أكثر من 150 قطعة من إطلالات الملكة التي لا تنسى.



## روسيا تُخصّص 278 مقعداً دراسياً مجانياً للطلبة السوريين

أعلنت الحكومة الروسية عن تخصيص 278 مقعداً دراسياً مجانياً للطلبة السوريين للعام الدراسي المقبل.

ونقل المكتب الإعلامي التابع لوكالة «روس سوردوجيستفو» الفدرالية عن رئيسة الوكالة ليووف غليوفا قولها: «نأمل في أن تكون سورية في القريب العاجل في حاجة ليس فقط للخبراء العسكريين، بل إلى الخبراء المحترفين في العلوم الاقتصادية والتعليم والتخصصات الهندسية، ولذا تمّ تبذل روسيا قصارى جهدها لدعم الدولة التي تسعى إلى إقامة حياة سلمية وإلى تطوير العلاقات الطبيعية بين الدول».

وأفادت الوكالة أنّ عدد من يرغب في أن يتلقى التعليم العالي في الجامعات والمعاهد الروسية بلغ أكثر من 2000 شخص.

وأضافت الوكالة أنّ قائمة التخصصات الدراسية الأكثر إقبالاً بالنسبة إلى الطلبة السوريين تضم الرياضيات والهندسة الميكانيكية، وعلوم الحاسوب وتقنية المعلومات، وعلم الفيزياء وعلم الفلك، والعلوم البيولوجية والفن المعماري وصناعة الآلات والمكينات وتاريخ الفن.



## حقائق عن تسريحة ترامب

كشفت أيمي لاش مصففة الشعر السابقة للمرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، أنه يعتمد التسريحة نفسها منذ الثمانينات وأنّ شعره حقيقي مئة المئة على عكس ما يشاع.

وحسب صحيفة «ميرور» البريطانية، فإنّ المصففة لاش (52 عاماً) كشفت أنّ خصلات الشعر الذهبية لترامب طبيعية مئة في المئة، «شعره كثيف جداً وطويل وهو يقوم بتسريحه إلى الوراء دائماً بنفسه والأهم أنه لا يستعين بخصلات الشعر الاصطناعية كما يعتقد كثيرون».

ونكرت لاش أنّ ترامب لم يدعها يوماً تصفف شعره بشكل كامل بل كانت تبدأ بالعملية فقط ليتابع الأمر بمفرده ويستخدم الكثير من المادة الهلامية لتصفيف الشعر (الجل). مشيرة إلى أنه ابتعد عن صالونات التجميل واستعان بعائلته كي تقصّ شعره وتصيغه.

وأضافت أنّ ترامب لم يغير تسريحة شعره منذ عام 1980 إنه «يخاف التغيير».

وكان ترامب قد كشف مؤخراً أنه سيغير تسريحة شعره ويبدأ بتمشيط شعره إلى الوراء بدلاً من الجنب إذا تمّ انتخابه رئيساً، معللاً ذلك بأنّ تسريحته الحالية تأخذ الكثير من الوقت.

## استقالة رئيس شبكة «فوكس نيوز» بسبب اتهامه بالتحرش

استقال رئيس مجلس إدارة محطة «فوكس نيوز» التلفزيونية الإخبارية روجر إيلز من منصبه بعدما اتهمته مقدمه برامج سابقة بالتحرش الجنسي على أنّ يتولى مهامه رئيس مجموعة «توينتي فيرست سنشري فوكس» المالكة للمحطة وروبرت موروك.

وأوضحت المجموعة، في بيان، أنّ استقالة إيلز وهو مؤسس المحطة أيضاً تدخل حيز التنفيذ فوراً.

ولم يأت البيان مباشرة على ذكر الأسباب التي دفعت روبرت إيلز (76 عاماً) على الاستقالة بعد أسبوعين بالكاد على الكشف عن اتهامات بالتحرش الجنسي.

وكانت مقدمة البرامج السابقة المعروفة غريتشن كارلسون اتهمته في شكوى رفعتها مطلع تموز بأنه صرفها من عملها لأنها لم تتجاوب مع عرضها

## آخر الكلام

### وجوه العار والذلّ... مشعل وملوف!

♦ هاني الحلبي\*

من نافل القول إنّ استغاثة الشهيد الطفل الفلسطيني عبدالله تسيير عيسى في حلب، كانت صوتاً إلهياً بلسان طفل ضعيف، مريض ما زالت إمبر الأدوية موصولة بشرايينه، لتلتبث الحجة الدامغة أنّ مسوخ الإرهاب سقطوا غير مأسوف عليهم من وجدان البشرية الأخلاقي والإنساني والروحي كلياً ولغير رجعة.

لا جيبين يندى لأجلك، يا عبدالله، في من غسلت أوهام التكفير عقولهم وأبيست قلوبهم! ولا رمش يرمش فيهم ونشيج دمك، يا عبدالله، ينفر في الوجوه والعيون والعدسات عل بينهم من يصرخ فيهم: وافتاه! لكنّ، كيف نأمل النخوة من الأندال، ونرجو البطولة في المرتزقة!

والمرتزقة ليسوا مسلحين فقط، بسلاح ناري، بل هم قادة سياسيون، فلذلك لهم قصص كاريزما لتدبج لهم هالة سحر وترويج منذ نشأوا لتسرّع تسلقهم سلالم السياسة أو الإعلام أو المقاومة بالمقاومة!

وجهان أفصح ما نطق بهما لسان العار هذا الأسبوع، كما كشفت صفحات مسجّلة بأسمائهم في «تويتر» و«فيسبوك»، ولم يتمّ نفي مقنع لما تمّ تداوله وما تضمّنته. وجهان هما خالد مشعل وكارول ملوف!

### خالد مشعل: مقاول بالمقاومة

بحسب تغريدة لصفحة منسوبة لخالد مشعل، في موقع «تويتر»، دونّ فيها أنه فخور في ما يُنسب إليه من تأييد للسلطان اردوغان. فإن كان اردوغان هو السلطان، فإنه فخور أن يكون في عداد حريمه وجواريه!

ولا ندري كيف يمكن لـ «مقاوم» فلسطيني أن يتناسى عزة فلسطين ومكانتها المقدّسة في عالم المقاومة، بكونها معياراً وطنياً، وإليها تُنسب القيم وبها تُقاس الإنجازات والسياسات، ليفخر أن يكون حريماً للسلطان وجارية في قصره المنيف؟

وكفى بأيّ إنسان أن يكون مقاوماً، إذا كان فلسطينياً حقيقياً، شهيداً حياً للحقّ الذي لا يترك من الأعوان إلا القليلين ومن الأوصحاب إلا الشدرة ومن الأهل إلا البقية المعدودة. فما قيمة السلطان لتكون لجاريته ولحريمه قيمة، أكان اردوغان أم غيره؟

بل ما هو تراث السلاطين أجمعين، أكان مملوكياً أم سلجوقياً أم زنكياً أم عثمانياً أم إخوانياً مستعدياً في أنقرة، غير مآثر الحريم وموبقات الجواري، حتى استبّحت الأمم والقيم والأديان شزناً استباحة، ففرغت من أيّ مضمون جدير بالحياة وبالفخر؟

ولا يقتصر هذا الفراغ الأخلاقي على مشعل، كما تمّ نشره أيضاً، بل كذلك القيادي مشير المصري بالأمس، يُخفّ الصحافة الفلسطينية بتصريح مبخرة، إذ يفخر أن يسيل دمه لأجل اردوغان ولحمية السلطة التركية، وكأنّ فلسطين قد تمّ إنصافها وساد العدل شعبها وثاماً وسلاماً!

والعجب العجّاب، كيف لقيادتي الصف الأول والثاني في حركة حماس، هذه الانفعالية في التأييد وهذه الخفة في المواقف، وكانّ تركيا استعادت تراب فلسطين من النهر إلى البحر وبوّات قادة حماس سلاطين إخوانيين على «الولاية الجنوبية» المحزّرة من السلطنة! ومشهور عجز تركيا عن تحصيل اعتذار صهيوني على استخدام الجيش «الإسرائيلي» القوة المفرطة ضدّ المتضامنين الأتراك في حملة فك الحصار عن غزة، بل تنازلت في شروطها مع كيان العدو لتسرّع توقيع الاتفاق الأمني الاستراتيجي الشهر الماضي، في بلورة محور الخاسرين في الخريف العربي ومحاولة استجماع أوراق قوة تحفظ بعض الأناقض؟

### كارول ملوف... المجاهدة

تصرّ الإعلامية اللبنانية كارول ملوف على أنّ الطفل الفلسطيني الشهيد عبدالله عيسى، الذي تمّ ذبحه في مخيم حنذران في حلب، جندي سوري، عمره 19 عاماً، وأنه يحمل أمر مهمّة في المخابرات الجوية، وأصيب بإعاقة نمو بسبب إصابته بمرض التلاسيميا وهو صغير.

ورغم إثبات التزوير الذي فبركته «النصاروية» ملوف، لكن لا يمكن التغاضي والتسامح عن حشد التبريرات لفعل الذبح. وكأنه ضيافة استقبال. فإنّ كان عبدالله أسيراً فأسره ليس سبباً لذبحه، وإنّ كان عمره 19 عاماً، أيّ تخطى حدّ الطفولة المحدّد عالمياً بـ 18 عاماً، فلا يعني أنّ كل من تخطى سنّ الطفولة وتمّ أسره وجب ذبحه! وكذلك، لا يمكن القبول بأن يكون مصير الأسير هو الذبح، بمجرد كونه في الجيش السوري!

الأسوأ من هذا كله، تتفاخر الإرهابية كارول ملوف، بحبها الجَمّ لجبهة «النصرة»، وبأنّ هذا الحب ليس سراً، ولم تكلف نفسها أن تستنكر في حد أدنى أو تدين في حد أعلى، وترفض سفح الدم ولو فاقاً، لتبقى ورقة توت تستر عورة الإعلام اللبناني!

وأتمت يا وزير الإعلام في حكومة المصلحة الوطنية، ماذا فاعلون؟ كيف تحفظون مصلحة لبنان وبنيه وقيمه: بالمواجهة لتقدوا ما تبقى من قيمنا، أم بتغافل النعامة الذي استباح روحنا وناقض طفلة سنوات أنه ينأى بنفسه عن النار، فهل نأت النار وكلاهما لهبتها وسعيهم عنا؟ وما هي تشرع في اجتياح كل شيء في روما! فهل يعتبر نيدون؟

ماذا تبقى من قيم لبنان، ماذا تبقى من ميثاق الشرف الإعلامي؟

\* باحث وناشر موقع حرمون